[52] وديوانه في غاية الحسن، وبعضهم فضل البحتري عليه، وقال ابن الرومي: وأرى البحتري يسرق ما قاله ابن أوس في المدح والتشبيب، كل بيت له تجود معناه فمعناه لابن أوس حبيب، ومن شعره قوله: وما هو إلا الوحي أوحد مرهف * تميل ظباه اخدعي كل مائل - فهذا دواء الداء من كل عالم * وهذا دواء الداء من كل جاهل (1) وقوله من قصيدة: السيف أصدق أنباء من الكتب * في حده الحد بين الجد واللعب بيض الصحائف (2) لا سود الصحائف في * متونهن جلاء الشك والريب والعلم في شهب الا رماح لامعة * بين الخميسين لا في السبعة الشهب إن الحمامين من بيض ومن سمر (3) * دلو الحياتين من ماء ومن عشب إن الاسود أسود الغاب همتها * يوم الكريهة في المسلوب لا السلب (4) وقوله من أخرى: إذ المرء لم يستخلص الحزم نفسه (5) * فذروته للنائبات (6) وغاربه أعاذ لنا ما أحسن الليل مركبا * وأحسن منه في المهمات راكبه (7)

_____

(1) ديوان أبي تمام ص 188. (2) في الديوان (بيض الصفائح). (3) كذا في الديوان والمطبوعة وفي ع وم (ان الحمامين في بيض وفي سمر) (4) الديوان 7 - 10. (5) في الديوان (إذا المرء لم تستخلص الحزم نفسه). (6) في الديوان (للحادثات). (7) جاء هذا البيت في الديوان هكذا: أعاذلتي ما أخشن الليل مركبا * وأخشن منه في الملمات راكبه انظر الديوان ص 36. (*)